

# أَجْرُهُ مِنَ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ

مطابقة لفتاوى المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (ذمّ ظله)

على الشيعة كافة أن يكونوا يبدأ واحدة  
وأصحاب كلمة واحدة  
وفي خط واحد  
لكي يوفقوا



## إحتفاء ومسؤولية

من نور النبوة يطل على الدنيا قبس يملؤها إشراقاً وبهجة، ومن أصلاب شامخة وأرحام مطهرة ولدت حورا، إنسية ملفعة بالطهر والقداسة، الزهراء فاطمة عليها السلام بهجة قلب النبي الأعظم عليه السلام وروحه التي بين جنبيه. وفي حجر النبوة المنزه عن كل دنس أو خطأ أو رجس، ترعرعت (أم أبيها) فنشأت غصناً نبوياً يتغذى من نبع النبوة ويعبق بعطرها وأريجها الفواح، زيتونة لا شرقية ولا غربية، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور. وبين طهر الولادة وحضن النبوة، اكتملت الزهراء البتول سيدة نساء العالمين دون منازع، ويلبي الرسول الأكرم نداء الخالق القاضي باقتران الزهراء بكفوها سيد الوصيين وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهكذا تضيء السماء منقبة أخرى ومنزلة سامية ومقاماً رفيعاً لفاطمة بأن اختارها الله رحماً للإمامة، وامتداداً للنبوة، وأماً للسبطين الحسن والحسين عليهما السلام، وهي أم عترة معصومة اختارها الله واصطفها لدينه ورسالته، وشاء الله أن يجعل خلاص البشرية وتحقيق آمالها ونهاية آلمها على يدي إمام مبارك من نسلها المطهر، فهل هناك امرأة أكرم وأنبأ وأعظم منها !!

رافقت الزهراء رسول الله عليه السلام وهو يحمل رسالة الدين الخاتم ويسعى في نشرها وتبليغها، حتى خاض (دفاعاً) أعنف الحروب التي شنّها مشركو قريش وطغاتها، فكانت الزهراء عليها السلام إلى جانب أبيها تعيش كل هذه الأحداث المؤلمة والإيام العصبية، تجوع إذا جاع وتظلم إذا ظلماً. وتخفف عنه عناء العمل، وتزيل عنه همومه وتخفف آلامه بحنانها ورعايتها واهتمامها. يقول الإمام الشيرازي رحمته الله: (إن المتتبع لسيرة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام يجد أنها مدرسة متكاملة في مختلف أبعاد الحياة، فينبغي أن تكون قدوة لجميع النساء، بل وحتى الرجال، فهي التي وقفت مع أبيها في تبليغ الدعوة إلى الإسلام، وتحملت أذى مشركي قريش مع الثلة القليلة من المؤمنين في شعب أبي طالب عليه السلام، وتحملت صعوبة الهجرة من مكة إلى المدينة، ووقفت أيضاً بجانب أمير المؤمنين عليه السلام الذي أرسى دعائم الإسلام، فكانت المجاهدة والمهاجرة).

وكانت للزهراء عليها السلام وقفة شجاعة بعد رحيل رسول الله عليه السلام فقد خرجت تدافع عن الإمامة وريثة النبوة وامتدادها الطبيعي لتسجل موقفاً خالداً يبقى شاهد صدق على اغتصاب الحق، وإظهار مظلومية أمير المؤمنين عليه السلام على مرأى ومسمع من المسلمين جميعاً.

إن الاحتفاء بذكرى مولدتنا الزهراء عليها السلام ينبغي أن يحفزنا جميعاً على العمل بصبر وثبات للدفاع عن قيم العدل والفضيلة والحياة وإيصالها إلى عموم البشرية، وأن يشحذ الهمم والسواعد للدفاع عن حق الإمامة وأتباع الإمامة في كل مكان، فإن الاحتفاء بهذه المنهجية يعد احتفاءً عملياً - وهو المطلوب - بميلاد من جعلها الله تعالى حجة على من اختارهم حجة على خلقه.

جمادى الآخرة شهر سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام التي هي بمثابة القطب والمحور لأهل البيت النبوي عليهم السلام وأمّ أحد عشر إماماً معصوماً، وزوجة أبي الأئمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وبنت خاتم الأنبياء والرسول محمد المصطفى عليه السلام الذي عبّر عنها بقوله: (فاطمة أم أبيها).

هل يحق للأمم أن تسقط جنينها إذا كانت غير راغبة به، وهو بعد لم تلجه الروح، من دون خطر جدي على حياتها؟

(الصفحة ٣)

في المناطق التي فيها نزاع بين الموالين والمخالفين (المحاربين لنا) يقول البعض أنهم يقتلون الشيعة ويلقونهم في البحر أو النهر، ما حكم أكل السمك في تلك المناطق أو المناطق المتصلة بها؟

(الصفحة ٤)

## في العدد

- من أبناء البرزخ
- على الجميع العمل!
- الشهيد الشيرازي .. في ذكره
- الحوزة العلمية الزينبية .. وشاهد

ومؤسس

- صحابة متعجبون .. أبو ذر الغفاري
- من أيام الشهر
- طريق المصلح

# استفتاءات

## تعبيرات القرآن الكريم

**س :** لماذا يتكلم الله تعالى عن نفسه في القرآن الكريم أحياناً بصيغة الجمع وأحياناً بصيغة المفرد، فمرة يقول: (نحن نزلنا) ومرة يقول: (خلق لكم) مثلاً؟  
**ج :** اختلاف التعبير هو من التفنن في العبارة وهو من البلاغة، مضافاً إلى نقاط حكمية أخرى مثل: اقتضاء المورد للإتيان بلفظ المفرد، أو الإتيان بلفظ الجمع، ونحو ذلك.

## أصحاب البدع

**س :** في أوائل المقالات (ص ٥١-٥٢)، يقول الشيخ المفيد: (اتفقت الإمامية على أن أصحاب البدع كلهم كفار، وأن على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن، بعد الدعوة لهم وإقامة البيئات عليهم، فإن تابوا عن بدعهم وصاروا إلى الصواب، وإلا قتلهم لردتهم عن الإيمان، وإن مات منهم على تلك البدعة فهو من أهل النار). السؤال: من هم أصحاب البدع؟ وهل يجوز قتلهم إن لم يتوبوا؟  
**ج :** إذا عرفنا معنى البدعة عرفنا أصحابها أيضاً، والبدعة كما في مجمع البحرين: «الحدث في الدين، وما ليس له أصل في كتاب ولا سنة، وإنما سميت بدعة، لأن قائلها ابتدعها من نفسه» ولا يجوز لأحد قتل أحد، بل ذلك موكول إلى الحاكم الشرعي، وهو يرى حكم الله فيه.

## عمل المستحاضة

**س :** بالنسبة للمستحاضة الكثيرة، هل تستطيع أن تجمع بين صلاتي الظهر والعصر وصلاتي المغرب والعشاء بغسل واحد بتأخير صلاتي الظهر والعصر إلى قريب الغروب؟  
**ج :** لا، بل يجب غسل للظهيرين، وآخر للعشاءين، نعم إذا كان في تكرار الاغتسال ضرر أو حرج عليها، فلها أن تتيمم بدل الغسل بمقدار رفع الضرر أو الحرج.

## شعر القطة

**س :** هل صحيح ما يقال أن وجود شعر القطة على الملابس يبطل الصلاة؟  
**ج :** شعر القطة طاهر، لكن لا تصح الصلاة معه، ولذا لو كانت على ثوبه أو بدنه حتى شعرة واحدة بطلت صلاته، نعم إذا علم بوجود شعر القطة على ثوبه أو بدنه بعد الانتهاء من الصلاة، فلا يجب إعادة الصلاة.

## التصديق بعد الحمد

**س :** ما حكم قول صدق الله العلي العظيم بعد الحمد في الصلاة؟  
**ج :** يستحب قول: «الحمد لله رب العالمين» بعد الانتهاء من سورة الحمد في الصلاة، كما ويجوز قول: «كذلك الله ربي» بعد الانتهاء من سورة التوحيد.

## قضاء النوافل

**س :** هل يجوز أن أصلي النوافل مثل نافلة الظهر وأنويها قضاء عما في الذمة؟  
**ج :** لا يكفي ذلك لإسقاط الصلوات الواجبة، لو كانت في الذمة.

## من لا يخمس

**س :** هل يجوز قبول دعوة من لا يخمس أمواله؟  
**ج :** إذا علم بكون صاحبه ممن لا يخمس، وعلم بأن الخمس قد تعلّق بهذا الطعام، فإنه يجب أن يخرج الخمس من قيمته.

## المجمع التجاري

**س :** ما حكم الشراء من المحلات الموجودة في مجمع تجاري والتجوال فيه حينما يشك في أن بعضاً من مساحة أرض هذا المجمع التجاري مخصّوبة؟ وما الحكم في حال التيقن بذلك؟  
**ج :** الدخول والشراء مع عدم العلم بالغصبية جائز، ومع العلم بالغصبية، فإن كان مقدار الغصب ضئيلاً بالنسبة إلى المجمع بحيث يعدّ من الشبهة غير المحصورة فيجتنب من التجوال في جميع المجمع ومن الشراء من كل محلّته، بل يقتصر على البعض.

## عيد الحب

**س :** يحتفل الناس بما يسمى بعيد الحب ما هو رأيكم بالترويج لهكذا أمور؟ وهل لها تأثير على المجتمع نرجو التوضيح؟ وماذا يكون ردنا إذا شخص هنا بهذا المناسبة؟ وإذا كان عيد الحب ليس بحرام فلنحتفل به نحن أيضاً؟  
**ج :** الأعياد عندنا في الإسلام هي: الغدير، الفطر، الأضحى، الجمعة، وأيام موالد الرسول الكريم وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، وفي الحديث عن أمير المؤمنين (ع): (كل يوم لا يعصى الله فيه فهو يوم عيد).

## البيع بأضعاف

**س :** في أحد أعداد نشرة الأجوبة قرأت هذه المسألة:  
 (س: عندي حاجة أريد بيعها بأضعاف السعر الذي اشتريتها به (مثلاً اشتريتها بمائة وأريد بيعها بثلاثمائة). هل يجوز لي ذلك؟ ج: يجوز مع علم المشتري بذلك.)  
**والسؤال هو:** لماذا البيع المضاعف حرام مع وجود خيار الغبن؟ وأيضاً ما هو الحال إذا اشترى الشخص اليوم الحاجة بمائة وغداً ارتفع سعر السوق أربعة أضعاف مثلاً، هل تشمله الحرمة؟  
**ج :** الغبن بحد ذاته حرام، ولا ارتباط لذلك بمسألة الخيار، نعم الخيار طريقة لاسترجاع المشتري حقه عند علمه بالغبن. أما مسألة ارتفاع سعر السوق فليس فيها إشكال، يعني لمانع من أن يبيع بالسعر الجديد، لعدم صدق مفهوم الغبن هنا.

## القنفذ

**س :** هل لحم حيوان القنفذ حلال أم لا؟  
**ج :** حرام.

## إرجاع المال من البائع

**س :** إذا دفع لي صديقي مبلغاً من المال لشراء حاجة له، فذهبت أشتريها، فعرفني البائع ورفض أخذ المال مني لصداقتي معه، فهل أرجع المال إلى صديقي أم أخذه لي، لأن البائع رفض أخذ المبلغ لمعرفته بي؟

**ج :** إذا كان رفض البائع أخذ المبلغ في معنى أنه قد وهب قيمة البضاعة لك فالمالك، وأما إذا لم يكن كذلك فيجب إرجاع المال إلا أن تخبره بذلك ويرضى بعدم استرجاعه.

## إسقاط الجنين

**س :** هل يحق للأُم أن تسقط جنينها إذا كانت غير راغبة به، وهو بعد لم تلجه الروح، من دون خطر جدي على حياتها؟

**ج :** لا يجوز الإسقاط إلا إذا كان خطراً على حياة الأُم أو كان الجنين مشوّهاً بالقطع، وكان تشوّهه كبيراً بحيث يكون عبارة عن قطعة لحم ولا يشبه الإنسان.

## كتابات على الأكياس

**س :** ما رأي سماحة السيد بخصوص كتابة أسماء بعض الشركات الخاصة بالدجاج (الكفيل والمراد) على الأكياس، مع أن هذه الكتابات أنا رأيتها بأُم عيني تَداس مراراً؟

**ج :** إذا لم يعد العرف ذلك هتكاً فلا إشكال.

## الموظف والاستخدامات الشخصية

**س :** هل يجوز استخدام بعض الأجهزة كالهاتف أو آلة الطباعة وغيرها في الدوائر الحكومية أو الأهلية لغرض شخصي؟ وماذا لو كان لضرورة؟

**ج :** في الدوائر الحكومية إذا كان ذلك متعارفاً عند الموظفين فيجوز، وأما الأهلية فإن تعارف عند العاملين بحيث يكشف عن رضا صاحبها فبقدر المتعارف يجوز أيضاً، وإلا فإنه يجب الاستئذان.

## الاستخدامات الشخصية

**س :** والدي يعمل مديراً في إحدى دوائر الدولة، وقد خصصوا له سيارة لتنقله فيما يخص العمل (من وإلى العمل)، والدي يستخدم السيارة للتنقل خارج إطار العمل، وكثيراً ما أحضر لنا أغراضاً للمنزل، وكثيراً ما تنقلنا بها، لكنه يصب الوقود من حسابه الخاص، عندما يكون المشوار خاصاً بنا، هل يجوز ذلك، وما حكم الأغراض المنقولة بها؟

**ج :** إذا كان مثل ذلك متعارفاً عند الموظفين فبقدر المتعارف جائز.

## الوقف الذري

**س :** بالنسبة للوقف الذري، إذا توفي أحد الذكور وكانت حصته قطعة من الأرض، ولم يكن له أولاد، لأنه غير متزوج، وورثته هم: أختان وابن أخ، حيث إن الأخ متوفى منذ سنوات، فهل تنتقل هذه الأرض بالوقف الذري إلى ابن الأخ هذا؟

**ج :** إذا كان الوقف على الذكور فقط فلا بد من الأخت، وإن كان على الذكور والإناث معاً فلاختين.

## ماء الشعير

**س :** ما هو رأيكم في شرب ماء الشعير المتداول في الأسواق وقد يكتب عليه (خال من الكحول)؟

**ج :** ماء الشعير على قسمين:

١- الفقاع . وهو شراب متخذ من الشعير على وجه خاص . ويسمى في العرف «البيرة» فهو نجس وحرام تناوله وبيعه وشراؤه سواء كان محتوياً على الكحول أم لا.

٢- ماء الشعير الطبي وهو المأخوذ بصورة شرعية حسب وصفة الأطباء للعلاج ويسمى «ماء الشعير» فهو طاهر وحلال تناوله وبيعه وشراؤه.

## راتب التقاعد

**س :** إذا مات شخص قبل أن يستلم راتبه التقاعدي من الدولة، هل يجوز أخذ راتبه بدون علم الدولة بذلك؟

**ج :** إذا كان مثل ذلك متعارفاً عند المؤمنين فلا بأس، وكذا لا بأس به إذا كان قد نزل في حساب الشخص المتوفى.

## حب غير الزوج

**س :** ما حكم المرأة المتزوجة وتحب شخصاً آخر ليس من باب الشهوة ولا رغبة في الزواج منه بل حب حقيقي من طرف واحد أو من طرفين؟

**ج :** المرأة المتزوجة المؤمنة يجب أن تكون كما قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ النساء/٣٤.

يعني: المرأة المؤمنة ذات الزوج هي التي تحفظ زوجها في غيابها بما أمرها الله تعالى بحفظه، بأن لا تحب أحداً غيره، ولا تخون زوجها بإظهار الحب لغيره ونحو ذلك من الأمور التي أمر الله تعالى الزوجة باجتنابها، فإذا تجاوزت الزوجة ولم تطع الله في حفظ زوجها كانت آثمة، هذا وقد وصف الله تعالى نساء أهل الجنة بأنهن يتصفن بهذه الصفة الإيمانية المهمة وهي: إنهن (قاصرات الطرف)، أي على أزواجهن، فلا ينظرن إلى رجال غير أزواجهن فكيف - والعياذ بالله - بمحبة غير الزوج؟ ولذلك يجب إرشاد هذه المرأة وهدايتها إلى واجبها الشرعي وإيقافها على حرمة حب غير الزوج، وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة.

## البيع والشراء لغير البالغ

**س :** من شروط البائع أو المشتري أن يكون عاقلاً بالغاً، فما حكم البيع لغير البالغ أو الشراء منه، سواء في المحلات، أم في الأسواق، أم في غيرها؟

**ج :** يجوز البيع لغير البالغ أو الشراء منه، بلا فرق بين المحلات والأسواق وغيرها، فيما إذا كان مجازاً من قبل وليه كالاب والجد، ويعرف ذلك من ظاهر الحال، كما إذا كان المبلغ الذي بيده والسلعة التي يريد شراؤها بذلك المبلغ متطابقان أو متقاربان مما يدل على أنه قد أرسله أبوه لشراء هذه السلعة وأذن له بذلك، وكما لو كان وقت الصلاة، وقد ذهب الأب إلى المسجد وترك في المحل ابنه غير البالغ مما يكشف عن إذنه له ببيع ما يقدر على بيعه ويعرف قيمته، وهكذا.



## طلاق المعقودة

**س :** بالنسبة للمعقودة فقط دون الزواج والدخول إذا أردنا إجراء صيغة الطلاق، هل يلزم أن تكون على طهارة من الحيض أم ذلك مختص بالزوجة المدخول بها ؟  
**ج :** نعم، الشرط المذكور لصحة الطلاق لا يشمل غير المدخول بها.

## السمك

**س :** في المناطق التي فيها نزاع بين الموالين والمخالفين (المحاربين لنا) يقول البعض أنهم يقتلون الشيعة ويلقونهم في البحر أو النهر، ما حكم أكل السمك في تلك المناطق أو المناطق المتصلة بها ؟

**ج :** المعروف هو الكوسج ونحوه يأكل لحم الإنسان وهو حرام أكله لأنه لا فلس له، والقاعدة في هذا الباب أن ما لا فلس له من الأسماك حرام أكله، وأما الذي له فلس فلا إشكال فيه.

## تشغيل الخادمت الماربات

**س :** جماعة يسألون يقولون: يوجد بالكويت خادمت يهربن من الكفيل بعد فترة من العمل، وذلك أن الخادمة تجد من يعطيها أكثر فتشتغل عنده، وبنيت خالتي تريد أن تجلب خادمة قد تكون من هؤلاء، وزوجها يقول احتمال في إشكال شرعي، فهل في تشغيلها إشكال ؟  
**ج :** مع عدم العلم بأنها في إجارة شخص أو جهة يجوز استخدامها.

## الأعمال المنزلية

**س :** هل الأعمال المنزلية واجبة على المرأة من طبخ وكنس وغيره إذا بلغت حد الشرط الارتكازي بحيث لا يؤثر عدم الشرط الارتكازي في ثبوت الوجوب عليها ؟  
**ج :** لا يجب عليها، إلا إذا اشترط ذلك ضمن عقد موجب له أو ما أشبهه.

## النظر إلى وجه علي ع

**س :** ما الوجه في كون النظر إلى وجه الإمام علي ع عباداً ؟  
وكذلك النظر إلى وجوه عباد الله الصالحين والوالدين يكون عبادة، كيف ؟  
**ج :** لعل الوجه هو: أن النظر إليه ع مقدمة للاقتباس من نوره والاهتداء بهديه ع، وكذلك ذريته وعباد الله الصالحين، وبالنسبة للوالدين النظر (برأفة ورحمة) هو نوع برّ بهما وإحسان إليهما، وقد جاء في الأمالي للشيخ الصدوق عن الإمام الرضا ع قال: (النظر إلى ذريتنا عبادة)، فقيل له: يا ابن رسول الله النظر إلى الأئمة منكم عبادة، أم النظر إلى جميع ذرية النبي ع ؟ فقال: (بل النظر إلى جميع ذرية النبي ع). وفي عيون الأخبار الرواية نفسها بالسند نفسه مع زيادة: (ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي).

## العلاقة مع الإمام المهدي ع

**س :** كيف يمكن لنا تقوية علاقتنا بالإمام المهدي ع، إذ كثيراً ما أحس بضعف في هذه العلاقة المقدسة .. ولا أدري ما السبب، أريد أن أعيش هذا المعتقد الراسخ، وأتفاعل معه بكامل أبعاده، ثم ماهي ثمرات هذه العلاقة على حياة الفرد وسلوكياته ؟  
**ج :** تقوية العلاقة بالإمام المهدي المنتظر ع تكون من خلال عدة أمور منها:

**أولاً :** الاهتمام له ولغيبته، يعني أن يستشعر الإنسان دائماً حالة الألم والأذى لرفاقه، كما يستشعر تلك الحالة حين يفارق أعز أعضائه، كما ورد في دعاء الندبة : (عزيز علي أن أرى الخلق ولاترى ولا أسمع لك حسيساً ولا نجوى...).

**ثانياً :** الدعاء له دائماً خصوصاً بالأدعية الماثورة كدعاء (اللهم كن لوليك) ودعاء العهد ودعاء الندبة.

**ثالثاً :** طاعته: وإنما تكون بطاعة الله تعالى، بالتزام أوامره وانتهاء نواهيها، فإنه كما ورد عنهم: (شيعتنا من أطاع الله)، وقد ثبت في الروايات أن أعمالنا تُعرض عليه ع، فإن رآها صالحة سرّه ذلك وأسعده، وإن رآها سيئة ألمه ذلك وأحزنه.

**رابعاً :** عمل الخيرات وإهداؤها له: كالحج والصدقة والزيارة وأمثال ذلك. فإن التزم الإنسان المؤمن بالمذكورات قويت علاقته بإمام زمانه، وزادت توفيقاته، وختم له بالخير إن شاء الله تعالى.

## الأئمة المعصومون ع

**س :** هل المعصومون الأربعة عشر ع متساوون في علمهم وشأنهم وفضلهم ومقامهم..؟

**ج :** المعصومون الأربعة عشر كلهم نور واحد، وهم سواء في كل شيء إلا في مقامهم عند الله تعالى، فإن الرسول الكريم هو . بحسب الأدلة . أشرف خلق الله وأفضل برّيته، ثم الإمام أمير المؤمنين والسيدة فاطمة الزهراء ع، ثم الإمام الحسن ع، ثم الإمام الحسين ع، ثم الإمام المهدي صاحب العصر والزمان ع، ثم الإمام زين العابدين ع وهكذا إلى الإمام العسكري ع.

## قول الإمام الرضا ع للمأمون

**س :** جاء في (عيون أخبار الرضا): ٢ / ١٥٩ . ١٦٠ : دخل المأمون (على الإمام الرضا) وقرأ عليه كتاب فتح بعض قرى كابل، فلما فرغ، قال له الإمام ع: «وسرك فتح قرية من قرى الشرك»، فقال المأمون: أوليس في ذلك سرور ؟

فقال الإمام ع: «يا أمير المؤمنين اتق الله في أمة محمد ع، وما ولّك الله من هذا الأمر، وخصك به، فإنك قد ضيّعت أمور المسلمين، وفوضت ذلك إلى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله، وقعدت في هذه البلاد، وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي، إن المهاجرين والأنصار يظلمون دونك، ولا يرقبون في مؤمن إلاّ وادمة، ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه، ويعجز عن نفقته، ولا يجد من يشكو إليه حاله، ولا يصل إليك، فاتق الله يا أمير المؤمنين في أمور المسلمين وارجع إلى بيت النبوة ومعهد المهاجرين والأنصار ....».

قال المأمون : يا سيدي فما ترى؟.

قال ع: «أرى أن تخرج من هذه البلاد، وتتحول إلى موضع أبانك وأجدانك، وتنظر في أمور المسلمين، ولا تكلمهم إلى غيرك، فإن الله سائلك عمّا ولّك».

فقال المأمون : نعم ما قلت يا سيدي ! هذا هو الرأي.

**والسؤال هو:** كيف نفهم ما قاله الإمام الرضا ع للمأمون : يا أمير المؤمنين اتق الله في أمة محمد ع، وما ولّك الله من هذا الأمر، وخصك به ....

**ج :** قد يكون المراد من قوله: (ما ولّك الله من هذا الأمر، وخصك به) التولية التكوينية لا التشريعية (التنصيب)، وذلك نظير قوله تعالى:

## من أبناء البرزخ

نقل عن نجل المرحوم الشيخ المحدث الشيخ عباس القمي، صاحب كتاب (مفاتيح الجنان)، فضيلة الشيخ ميرزا علي محدث زاده إنه قال: لما توفي والدنا، وفرغنا من دفنه ومن مراسم التعزية والفاحة إلى روحه فكرنا في عمل الخيرات له، وحيث كان والدنا يعيش حياة زهيدة، لم يترك من بعده من أموال الدنيا قليلاً ولا كثيراً، أتفقت أنا وأخي على أن «تسبل» الماء ونسقي به زوار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في ليالي الجمعة، وذلك بأن نملأ كوزاً لنا في صباح يوم الخميس بالماء ونجعله في مكان بارد حتى يبرد الماء، وفي المساء نأتي به بارداً ونسقيه الزائرين العطاشا بثواب والدنا.

أنا وأخي قرنا تقسيم هذا العمل بيننا، مرة أنا في ليلة جمعة ثم أخي في ليلة الجمعة التالية، وفي ليلة من ليالي الجمعة التي كانت القسمه فيها لأخي، رأيت في المنام والدنا المرحوم وهو يتلظى عطشاً، وكان من شدة عطشه يستغيث ويقول: «العطش العطش»، فتذكرت وأنا في النوم أن والدنا في عالم البرزخ، وأنا نسقي زوار أمير المؤمنين عليه السلام ماءً بثوابه، ولذلك قلت له: «يا والدي، ألم يصلك الماء الذي نسبه على الزائرين بثوابك؟». قال: «نعم، ولكن هذه الليلة لا».

استيقظت من النوم على أثر فرعي من مشهد والدي وشدة عطشه، وأسرع إلى مأوى أخي، فأيقظته من نومه، وقصصت عليه رؤيائي التي رأيتها عن والدنا، وسألته عن قيامه بما تقرّر بيننا من تسبيل الماء. فأجاب متعجباً وهو يقول: «الله أكبر، نعم لقد صدق والدنا حيث قال: ولكن هذه الليلة لا، فإني نسيت تسبيل الماء في هذه الليلة»، ثم قام وأسرع إلى الكوز وأخذه واتجه به إلى صحن أمير المؤمنين عليه السلام، وأخذ يسقي زواره.

إن هذه القصة وما شابهها دليل على شدة ما يحتاجه الإنسان من الخيرات في عالم البرزخ، مهما كان ذلك الإنسان صالحاً، كما تدل أيضاً على لزوم عمل الخيرات والمبرات المادية أيضاً، مضافاً إلى عمل الخيرات والمبرات المعنوية، يعني أن الإنسان هناك يحتاج إلى من يعث له ثواب: قراءة القرآن، وزيارة الإمام الحسين عليه السلام، وإقامة المجالس والشعائر الحسينية، وإطعام الجائعين، وسقي الظالمين، وتكفل اليتامى والمساكين، وسدّ عوز المعوزين، ونشر الكتب الثقافية والأخلاقية التي رويت عن الرسول صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ سورة القصص آية: ٤١. وأما التعبير عن المأمون بـ(أمير المؤمنين) فهو تقيه كما هو ظاهر، حفاظاً على نفسه وشيعته المؤمنين.

## وصية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

س ١ : كيف نفهم وصية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

(لا تقاتلوا الخوارج من بعدي، فليس من أراد الآخرة فأخطأها كمن أراد الدنيا فأصابها). وبالتحديد: (لا تقاتلوا الخوارج من بعدي)؟ بينما كان الإمام عليه السلام حريصاً على تطهير الأرض منهم في النهروان: (والله لن يقتل منكم عشرة، ولن يفلت منهم (وهم ألوف) عشرة)؟

س ٢ : هل المقصود من: (لا تقاتلوا الخوارج من بعدي) -الذين نهى عليه السلام عن قتالهم- هم أولادك الذين كانوا خوارج ثم رجعوا إلى صفه وتابوا؟

ج ١ : لم يكن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حريصاً على قتلهم، حاشاه، بل على العكس كان حريصاً على حفظ دمانهم، فلقد أذهرهم وأعذر، ولم يقاتلهم حتى وعظهم وأرشدهم، فاهتدى الآلاف منهم ورجعوا إلى صفه، ولما لم يهتد الباكون، وبدؤوه بالقتال دافع عليه السلام وردّ عليهم، ووصيته المذكورة تحكي ذلك أيضاً بوضوح.

ج ٢ : قال الإمام الشيرازي الراحل في توضيح نهج البلاغة - ج ١ ص ٢٦٣ - فيما يتعلق بـ «لا تقاتلوا» - أو لا تقاتلوا - الخوارج من بعدي» ما خلاصته: إنما نهى عن قتلهم على تقدير بقائهم، لأنهم أصبوحا متفرقين لا يثيرون القلاقل والفتن، ولأنهم أخطؤوا ولم تتم الحجة عليهم، مضافاً إلى الفرق بين المخطئ الذي يريد الحق، والذي يريد الباطل.

## الخواتم الذهبية

س : قرأت في أحد أعداد نشرة الأجوبة هذه المسألة : (س: شخص عمله في صياغة الذهب، ومن ضمن عمله صياغة خاتم الزواج الذهبي الرجالي، وهو ما يعبر عنه في العراق بـ(الحلقة)، ثم هو يبيعه للصاغة، فهل يجوز للصاغة بيع (حلقة) الذهب للمشتري الزوج مثلاً؟ وما حكم الذي يصوغها ويبيعهما لمحللات بيع الذهب وليس للمشتري نفسه؟ ج: ما جاء في السؤال من الصياغة والبيع، جائز بشرطين: أن لا يقصد به الحرام، وأن لا يكون منحصراً به يعني: أنه يوجد هناك غيره من يصوغه ويبيعه).

والسؤال: إنه إذا هو حرام فحرام سواء كان منحصراً فيه أم لا؟ وأيضاً فإن المشتري قد يأخذ الحلقة ويعلقها في صدره أو يحتفظ بها في مكان خاص فهل هذا يحرم البيع له لأننا لا ندري ما يفعل بها؟

ج : هناك نصوص شرعية تشترط في بيع وشراء ما يمكن استخدامه في الحرام بهذين الشرطين:

١- أن لا يقصد البائع الاستخدام الحرام. ٢- وأن لا يكون منحصراً فيه، ومع فقد أحد الشرطين يكون البيع والشراء حراماً.





## على الجميع العمل!

إضاءات من محاضرة لساحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي (دامت ظلته)

ويعمل بتعاليم أهل البيت عليهم السلام، ومن أهم الأمور التي يجب على كل مؤمن أن يلتفت إليها هو ما جاء في مضمون ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لابن مسعود: (يا بن مسعود، إذا عملت عملاً، فاعمل بعلم وعقل، وإياك أن تعمل بغير تدبر وعلم، فإنه صلى الله عليه وآله يقول: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَأَلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَبَتْ﴾. وكل من تلتزم بهذا الأمر سيكون وجودها نافعاً وعملاً مفيداً لها ولغيرها. وإن كل ما يملكه الإنسان من ثروة وإمكانات ستنتهي يوماً ما وينساها الناس، فالناس قد نسوا أجدادهم الماضين، ولا يعلمون لهم أي أثر، أما ما كان خالصاً لله فهو يبقى: ﴿مَاعِنْدَكُمْ يَبْذَرُهُ اللَّهُ عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾. لذا ينبغي أن نهتم بهذه الأمور:

١. العقيدة الصحيحة.

٢. تعلّم أحكام الإسلام وأخلاقه.

٣. تعليمها للناس كافة. هذه الأمور هي من الأعمال الصالحة التي تنفع الفرد وتجعله موفقاً في الدنيا والآخرة. ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾.

**ليست** كل التربية من الأب والأم لأولادهما، إصدار الأمر والنهي، فهم بحاجة إلى التربية العملية الصالحة، فالطفل لا ينصاع لأمر والديه بالصدق في الحديث - ولو تكرر ذلك منهما مائة مرة - إذا رأى منهما الكذب. ثم إن وظيفة التربية لا تقتصر على أن يربي الوالدان ولدهما، فهما مسؤولان عن تربية أطفال المجتمع ما تيسر، ففي الحديث: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته). أما قيام النساء بقضاء حوائج الناس وتقديم الخدمة لهم، فمن جملة ذلك تأسيس المدارس المنزلية لتعليم الأخريات أو جمع المساعدات الخيرية. كما أن بمستطاع المؤمنات أن يعملن على تأسيس المؤسسات الخيرية الخاصة بالزواج. وهناك الكثير من الشابات والشباب الذين هم بحاجة إلى من يساعدهم ليقوموا ببناء الأسرة الصالحة. فقد أمر أهل البيت عليهم السلام بأن يتحمل المؤمنون مسؤولياتهم الاجتماعية، كما أن تأسيس المؤسسات الإصلاحية لحل المشاكل والنزاعات العائلية والاجتماعية أمر ضروري، ويعتبر عملاً بما أمر به الإسلام، ولقد كان الكثير من أسلافنا الصالحين، ملتزمين بالسعي في حل مشاكل الآخرين كلما تيسر لهم ذلك، لذلك يجدر بجميع النسوة المؤمنات أن يعزمن على ذلك، ويتوكلن على الله صلى الله عليه وآله.

الإهتمام بمسألتين:

الأولى: تعلّم أصول الدين وأحكام الإسلام. فعلى كل

**ينبغي**

**أكرم** الإسلام المرأة، وأعز قدرها، وأعلى شأنها، وسمح لها بمزاولة كل الأدوار، واستثنى من ذلك أمرين: أحدهما، ما لا يناسبها تكويناً، إذ هي «ريحانة». وثانيهما، اتخاذها سلعة رخيصة، تتجاذبها أسواق الميوعة وأندية الفساد. لذلك فإن للمرأة مطلبين الأول: أن تعرف المرأة نفسها، والثاني: أن تعرف وظيفتها. أما بالنسبة للمطلب الأول، إذا ما عرف الإنسان نفسه، فإنه سيؤدي وظيفته على نحو أحسن، أما إذا لم يعرفها جيداً، فإنه لا يستطيع أن يؤدي وظيفته، ففي الحديث «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ». بالنسبة لمكانة المرأة في الإسلام وردت عبارة عن أمير المؤمنين عليه السلام، ما عرفت من خلال مطالعاتي ومسموعاتي أن أحداً قبله قالها، وهي أعمق وأدق عبارة عن المرأة، حيث قال الإمام عليه السلام: «المرأة ريحانة». هذه الكلمة لم يقلها الإمام عليه السلام للرجال فقط ليوصيهم بالنساء، وإنما أراد عليه السلام من خلالها أن يعبر عن واقع، ويثبت حقيقة يستدعي من المرأة نفسها أن تدرك ماهيتها. الفرق بين الورد وغيره من الأشياء يكمن في ضعفه، وهذا الضعف بعينه هو كماله، يعني لو وضعنا - مثلاً - قطعة من الحديد تحت أشعة الشمس لعشر سنين، لم يحدث لها شيء، ولكن لو جعلنا وردة تحت حرارة الشمس خمس دقائق، ذبلت، فهل هذا ضعف في الورد أم كمال؟ هذا كمال. فأنا أوصي النساء بقراءة الإسلام من خلال مصادره الأصلية، وهم المعصومون عليهم السلام بعد القرآن الحكيم.

**هناك** أشخاص يعيشون من دون تخطيط، ويقولون أن كل ما يأتي فهو خير، ولكن الصحيح، أولاً: أن يخطط ويعزم السير على ما خطط. ثانياً: والأهم من ذلك أن يعرف الهدف الذي يخطط له، فإن الهدف من الحياة ليس الأكل والنوم والسفر وما شابه، فهذه الأمور تنتهي بالموت! يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «ما خلق الله صلى الله عليه وآله شيئاً لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت!». لذلك ينبغي لكل واحدة منكن، أن تلتزم بأمرين:

١. حسن الخلق مع الجميع. وهذا الأمر بحاجة إلى عزم وتصميم، فالأخلاق نعمة إلهية كبرى، وهناك خصلتان هما من أسوأ المظاهر: الانتحار والأمراض العقلية، وإذا بحثتم لن تجدوا حتى مؤمناً حقيقياً واحداً ذا أخلاق حميدة أصيب بواحدة من هاتين الخصلتين.

٢. خدمة الناس. فكل من تمكّن فليستفد من النعم في قضاء حوائج الناس، وحبذا لو تُشكل لجان لهذا الغرض، تعمل فيها مجموعة من النساء لحل مشكلات النساء.

إن للإنسان المؤمن مكانة رفيعة عند الله صلى الله عليه وآله، والمؤمن هو من يؤمن بالله





فتاة بلغت سنّ التكليف الشرعي أن تتعلم العقائد الإسلامية وكذلك تتعلم الأحكام، من واجبات ومحرمات، وتعلّمها الآخريين أيضاً. كلّ إنسان لا محالة سيموت ويرحل من هذه الدنيا، ولا تنفعه إلا أعماله الصالحة. ﴿إِن أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِنَفْسِكُمْ وَإِن أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾.

الثانية: إقامة الدين. ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام (أشهد أنك قد أقيمت الصلاة). ومعناه أن الإمام عليه السلام لم يكتف بأداء الصلاة، بل أقامها أيضاً. فعلى كل واحد منا أن يسعى من أجل أن يقوم الدين في المجتمع بحيث يندر وجود الفرد غير المتدين وغير الصالح فيه. ومن الأعمال التي تساهم في خلق أرضية كهذه: تشكيل لجان مختلفة من قبيل لجنة الزواج، ولجنة حلّ النزاعات، ولجنة القرض الحسن و... لقد خلق الله الإنسان وأعطاه الخيار بيده، إن أراد أن يكون صالحاً، أو أن يكون سيئاً - والعباذ بالله - أو متوسطاً، فهذا الأمر بيد الإنسان سواءً كان رجلاً أم امرأة لا فرق، فكل ما في الأمر هو أن يختار الإنسان الطريق الصحيح، فإذا صمّم الإنسان أن يكون جيداً فإنه سيؤقّق لذلك.

**يجب** على الجميع العمل من أجل إيجاد مجتمع متدين، كلّ حسب ما أعطاه الله سبحانه من طاقات وإمكانات، ومن يقصّر فسيكون مسؤولاً أمام الله تعالى. نعم الإنسان وحده لا يمكن أن يوجد مقدمات بناء المجتمع المؤمن في كل مكان، ولا يمكنه أن يسافر إلى كل البلدان ويُقيم فيها الدين، فهو معذور عما خرج عن قدرته، ولكن هذا لا يعفيه من العمل بقدر ما تيسّر له. فمن أجل الموفقية على الإنسان أن يلتزم بـ: الإخلاص، والاجتهاد، بأن يعمل مجداً ويترك الكسل، لأن الدنيا دار عمل وعناء، ومن لا يعمل ويجدّ فيها لن يحصد في الآخرة سوى الحسرة والندامة، والأخلاق: بأن يقتدي بأخلاق النبي عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام وسيرتهم، فيتحلّى بالصبر والحلم وغير ذلك. فكل من تعمل بهذه الأمور الثلاثة أكثر، تبلغ درجة أعلى من التوفيق، وهذه الأمور لها ركن واحد وهو العزم والتصميم.

## الملتقى العقدي الأول

تحت عنوان (أسباب الانحرافات العقائدية) عقد الملتقى العقائدي الأسبوعي الأول في مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام بحضور نخبة من رجال الدين والمثقفين والإعلاميين والأكاديميين.

وقال مدير القسم العقائدي في مؤسسة النبأ: نحن اليوم بأمس الحاجة الى تأسيس مركز يأخذ على عاتقه الاضطلاع بمهمة الدفاع عن العقيدة وإبراز الصورة الحقيقية للدين الاسلامي، بما يتماشى مع الصورة القرآنية وسيرة أهل البيت عليهم السلام والمساهمة بالتربية العقائدية الصحيحة، لا سيما أن الكثير من الشبهات تبث عبر الوسائل الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة بشكل عام. وإنطلاقاً من هذا الهم ارتأت المؤسسة التصدي للانحرافات العقائدية والمهام التي يقوم بها ليكون مرجعاً بحثياً للباحثين في الشأن العقائدي.

وقال أكاديمي في كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء: عملنا على استقصاء العديد من المظاهر المنحرفة في المجتمع الإسلامي عموماً والعراقي خصوصاً، وكذلك استقصاء الحركات الضالة وحركات أخرى اجتماعية مثل ظاهرة الإيمو العالمية، وحركات المثليين، وحركة المطالبة بالدليل الشرعي التي بدأت تنتشر في الآونة الأخيرة. وإن أسباب ظهور تلك الحركات كثيرة منها هو عدم مراعاة النص، وصعود بعض الخطباء على المنبر وهم غير مؤهلين للخطاب المعتدل، مما يتيح للمترصبين بالمذهب فرصة الانتقاد للعقائد الحقة. وقال رئيس مؤسسة النبأ للثقافة والإعلام: إن الخطاب الديني المنقوص وغير الناضج والسلبيات الناتجة عن بعض الهفوات أدت الى ردود فعل عكسية من شأنها أن تقف حائلاً أمام تلقي الكثيرين للخطاب الديني والتعلم منه، مؤكداً أهمية بناء الخطاب الديني، وأهمية مخاطبة القنوات الفضائية حول الخطاب الذي تتبناه. وإن أخطر انحراف عقائدي هو الوقوع في براثن الفرق الضالة والتي يمكن تتحول الى جماعات مسلحة ومتطرفة.

مدير مركز المستقبل للدراسات والبحوث من جهته قال: إن دور مراكز الدراسات بشكل عام هو دور استشاري وتقديم المشورة، وانطلاقاً من ذلك ندعو الى تأسيس هيئة أمناء خاصة بتقديم المشورة الى القنوات الفضائية، خاصة الإسلامية منها، فيما يتعلق ببرامجها العقائدية والدينية. ومحاولة احتواء القنوات الإسلامية للطرف الآخر.

وعلى الصعيد الإعلامي قال مدير مؤسسة النبأ للثقافة والإعلام ينبغي أهمية الاطلاع على ممارسة عملية الرصد لوسائل الإعلام التي تروج لهذه الظواهر عبر برامجها، والرد عبر أساليب فكرية ثقافية دينية ترد عبر منطق العقل والعلم.

بدوره قال مدير مركز آدم للدفاع عن الحقوق والحريات أن الغاية من إنشاء هكذا مركز هي عرض الصورة الصحيحة للإسلام المحمدي الأصيل والوجه المشرق له. ويجب رصد الانحرافات التي تشوب العقيدة الإسلامية والتصدي لها من خلال الخطاب الذي من شأنه المحافظة على شبابنا من الانحراف العقائدي.

واختتم الملتقى بعدة توصيات منها: المساهمة في انتاج خطاب مرحلي يتلائم مع الصورة الحقيقية للعقيدة الإسلامية. وإجراء رصد عقائدي لرصد كافة الانحرافات التي تطرأ على الساحة الإسلامية. وتحجسير العلاقة مع الخطباء للوقوف على أهم الهفوات المستغلة من قبل الآخريين. والعمل على إنشاء وحدة لترجمة المؤلفات العقائدية لنشر الفكر العقائدي الإسلامي.



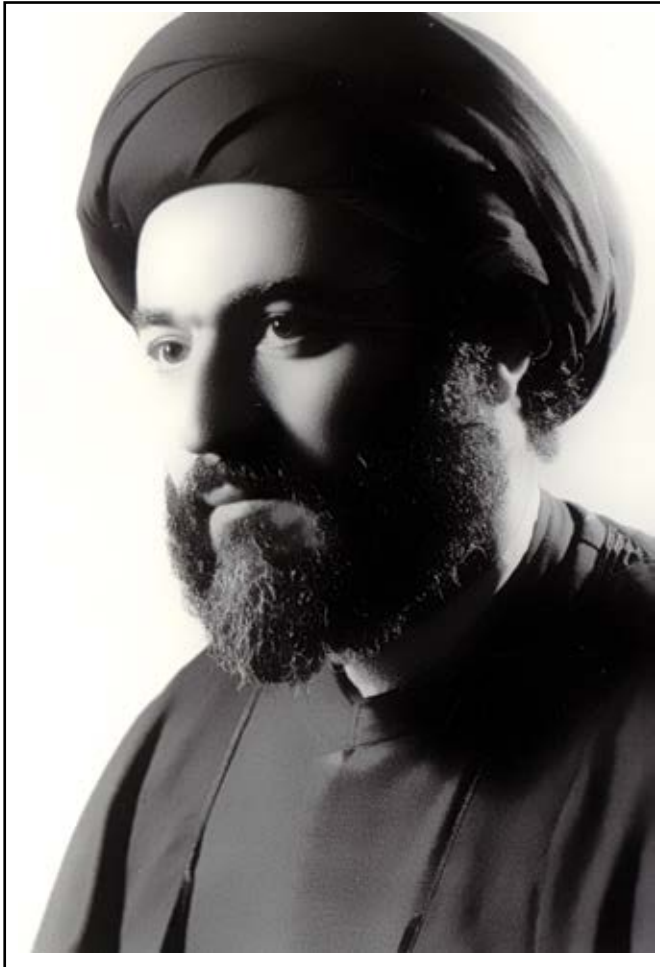
## الشهيد الشيرازي .. في ذكره

من الحوزات العلمية والمؤسسات الثقافية والمراكز العلمية في دول عديدة. وقضى قدس سره عمره في سبيل نشر منهج أهل البيت عليهم السلام وتعريف العالم بتعاليمهم ومبادئهم السامية، وكان ثمن ذلك استشهاده على يد أعداء آل محمد عليهم السلام.

في السادس عشر من جمادى الآخرة من كل عام، نستذكر الشهيد الشيرازي، ونستحضر معه الدروس والعبر التي سطرها قدس سره بفكره وخلقه وعلمه وشعره وأدبه ودمه الطاهر، فقد كان مثلاً للعبد الصالح والمفكر المصلح والمجاهد المخلص، في شتى مجالات الفكر والحياة، وكان من الشخصيات البارزة في الساحة الإسلامية «الفكرية والجهادية»، وأحد كبار علمائها الأبرار الذين أخذوا على عاتقهم نشر قيم الإسلام بأبهى صورها، فقد كان قدس سره مفكراً وخطيباً ومحدثاً ومؤلفاً وعالمياً وأديباً، ومن أبرز أعلام الصحوة الإسلامية.

وقف بوجه الطاغوت بكل جرأة وشجاعة، ولم ترهبه سطوته وسلطانه وجيوشه، ووقف مع الحق في زمن قل فيه الصامدون، كيف لا وقد تعلم في مدرسة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام حيث انطلق من مدينته المقدسة كربلاء حاملاً على

فضلاً عن كتبه الأخرى (خواطري عن القرآن ٣ أجزاء) (حديث رمضان) (العمل الأدبي) (الأدب الموجه) (الاقتصاد الإسلامي) (الشعائر الحسينية)، فلم يهدر من وقته شيء، وأيضاً، وقد سعى من أجل إعادة بناء البقيع، وكادت محاولته أن تثمر لولا عوائق.



عاتقه نشر الفكر المحمدي - العلوي وسيرة أهل البيت عليهم السلام، ليصل بها إلى الكثير من بقاع العالم، تاركاً لنا تراثاً علمياً وجهادياً ثراً، ومؤسسات كريمة، وترك أيضاً للناس والتاريخ دماء زكية مازالت تنبض بعبرة عظيمة تتماهى مع ما نحن بحاجة إليه اليوم في خضم مواجهات متفجرة على كافة الأصعدة، عبرة لا تدعونا إلى العمل فقط، بل العمل كالعظماء، يقول قدس سره: «العظماء هم الذين يغيرون مجرى التاريخ، ويحوّلون أعتة أفراسه من هزيمة إلى انتصار، ومن ضعف إلى اقتدار، ومن ظلام دامس إلى بحبوحة الأنوار».

نال الشهيد الشيرازي الشرفين، شرف العلم وشرف الشهادة، ولم يكتف بطرح الأفكار فحسب، بل كان من المبادرين الى العمل الميداني، والدخول في مواجهة مع أنظمة مستبدة، لذلك كان قدس سره أول مفكر إسلامي أدخل في زنانات «قصر النهاية» في السجن، وقد مورس بحقه أشنع أنواع التعذيب.

كان قدس سره من مصاديق قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾. فكان له في كل مكان حلّ فيه شاهد أو أكثر، فقد هدى الله على يديه الكثير من الناس إلى نور أهل البيت عليهم السلام، وشيّد وأسس الكثير

رحل المفكر الفقيه، والمصلح المؤسس، والمجاهد الشهيد، آية الله السيد حسن الحسيني الشيرازي، قبل ٣٧ عاماً، رحل إلا أن ذكره وأثاره ومواقفه مازالت إلى اليوم تنبض بالحياة والعطاء والنماء. فقد كان قدس سره صاحب مشروع نهضوي وإنجازات مباركة ومواقف بطولية وطموحات كبيرة.

كان يدعو إلى تطبيق الإسلام الذي جاء به الرسول الأعظم عليه السلام وطبقه أمير المؤمنين عليه السلام، الإسلام الذي يدعو إلى الحريات الفردية، والعدالة الاجتماعية، والذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام ما كان يأكل اللحم في أيام خلافته إلا في أيام عيد الأضحى حيث المسلمين جميعاً يأكلونه في ذلك اليوم، وكان يقول «لعل بالحجاز أو اليمامة من لا عهد له بالشيع»، وأمير المؤمنين الذي حكم العراق كان يسكن في بيت متواضع أو بالأحرى كوخاً تابعاً لما كان يعرف بقصر الإمارة.

بسبب مواقفه وإقدامه وبسالته، ليس أن يكون مصير الشهيد الشيرازي إلا السجن ومن ثم الشهادة. أحد عشر عاماً كانت ما بين السجن والشهادة، كانت فترة زمنية قصيرة، لكنه أعطى فيها الكثير، ذهب مهاجراً إلى لبنان فأسس مدرسة الإمام المهدي

الدينية، وهي أول مدرسة استقبلت طلبة من أفريقيا السوداء درسوا فيها ثم عادوا إلى بلادهم مبلغين وداعين للإسلام، وفي كثير من تلك المناطق استطاع تشييد أسس الولاء لأهل البيت عليهم السلام، أيضاً وبعد هجرة طلبة العلوم الدينية من العراق جاؤوا إلى سوريا، وقد اجتمع معهم لتأسيس الحوزة العلمية الزينبية في سوريا، التي لها من الآثار الجليلة في الماضي، كما اليوم حيث تمر الشام بأزمة دامية منذ أربع سنوات.

رغم كل تلك الأعمال الكبيرة، لم يترك قدس سره التأليف، فألف موسوعة الكلمة (٢٦ مجلداً)،



## الحوزة العلمية الزينبية .. وشاهد ومؤسس

دينية في الشام، موضحاً الحاجة إليها وعظيم المسؤولية التاريخية تجاهها، وقد تكلفت جهوده بنجاح كبير.

تضم الحوزة العلمية الزينبية عدد من الملحقات وأهمها:

\* (المكتبة) وهي عبارة عن صالة كبيرة للمطالعة، وتعدّ أضخم مكتبة في مدينة السيدة زينب عليها السلام ويرتادها الباحثون من كل مكان.

\* (الحسينية) وتقع على مساحة كبيرة تتسع لثلاثة آلاف شخص، وتقام فيها صلاة الجماعة يومياً.

\* (القسم النسائي) وتقام فيه دورات دراسية حوزوية وتلقى محاضرات دينية وثقافية.

الحوزة العلمية الزينبية قامت بمباركة الإمام المجدد الثاني السيد محمد الحسيني الشيرازي عليه السلام، وكانت النية أن تشهد تطبيق الأفكار التطويرية والتجديدية التي نظر لها (أعلى الله درجاته) إلا أن تحديات الواقع

في ضاحية دمشق، والتي يقصدها محبو أهل البيت عليهم السلام من كل مكان من العالم، وبالقرب من الروضة الزينبية المباركة، يشمخ صرح علمي كانت له الريادة في تأسيس مدرسة علمية جديدة، تقوم إلى جانب مدارس النجف وكربلاء، وقم وغيرها بتخريج العلماء ونشر العلم والدعوة إلى الحق، وهذا الصرح المبارك هو (الحوزة العلمية الزينبية)، التي تأسست في العام ١٣٩٥ هـ الموافق لـ ١٩٧٥ م، وهي الجامعة العلمية الأولى في مدينة السيدة زينب عليها السلام.

زيارات متكررة قام بها السيد حسن الشيرازي عليه السلام إلى دمشق، خلال إقامته في لبنان، أكدت ضرورة تأسيس حوزة، في هذه المدينة المهمة، تحتضن طلبة العلوم الإسلامية، وتسعى لتخريج العلماء والخطباء والمبلغين، ومما حفّزه على ذلك أيضاً قيام السلطات في العراق - آنذاك - بتسفير أعداد كبيرة من طلبة العلوم الدينية الوافدين من مختلف بلاد



حالت دون ذلك، وذلك لأن تلك الأفكار التحديثية بحاجة إلى جهد كبير وتوعية كافية، خاصة وأن الإمام الشيرازي يرى أن الإصلاح أفضل طريقة وأحمد عاقبة من التغيير المفاجئ، ولكن مع ذلك برزت محاولات جادة لتطبيق ما يمكن تطبيقه والتخطيط لبناء الأرضية المناسبة لتحقيق بقية الأفكار، والعمل على مواكبة الحوزة لتطورات العصر ومتطلباته، فتكلت بعض الخطوات بالنجاح وظل السعي لتحقيق الأخرى ومنها:

\* تغيير وتطوير بعض المناهج والكتب واستبدال حديثة بأخرى.

\* إدخال علوم حيوية إلى نظام الحوزة كالسياسة والاقتصاد والإدارة وغيرها.

\* بناء مؤسسات ثقافية داخل الحوزة وإشراك الطلبة فيها.

\* الاستفادة من خبرات مدرسين وطلبة حوزويين تلقوا دروساً أكاديمية.

\* إدخال أجهزة التقنية الحديثة وتعليم الطلبة عليها.

كبيراً كان طموح الشهيد السعيد والعالم العامل والمجاهد الكبير آية السيد حسن الحسيني الشيرازي، فلقد كان يريد إنقاذ بلاد المسلمين من الشرق والغرب، ونشر الإسلام في ربوع الأرض، وكل ذلك بينه في العديد من أشعاره التي كتبها في كربلاء المقدسة في احتفالات ميلاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقد حاول ذلك وسعى، لكن من كفايتهم «أصدقاء سلبيين» من جهة، و«رصاصات أعداء حانقين» من جهة أخرى، أعاقته من تحقيق كثير من طموحه.

العالم للدراسة في حوزات النجف وكربلاء، ثم عدم حصولهم على فرصة مواصلة طريق العلم، ولكنهم سرعان ما وجدوا الأمل في السيد حسن الشيرازي الذي استقبلهم بحفاوة بالغة، وبأدرهم عليه السلام بأن يستقرّوا في جوار مرقد السيدة زينب عليها السلام ويساندوه في تحقيق أمنيته التي طالما تطمّعت إلى تحقيقها، ألا وهي تأسيس حوزة علمية في الشام تحتضن طلاب العلوم الدينية وتنير المنطقة بعلمها ونشاطاتها، وكان ذلك في العام ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٣ م، حيث وضع عليه السلام اللبنة الأولى للحوزة العلمية الزينبية.

لم يكن الشهيد الشيرازي عليه السلام مرجعاً حتى تجبى له الأموال، ولم تكن له استثمارات تجارية تدرّ عليه ما تحتاجه الحوزة من مصاريف ورواتب، ولكنه كان يمتلك الإخلاص والعزيمة، فبدأ بإنجاز هذا العمل العظيم وهو لا يملك شيئاً، وكان قد استأجر داراً مكونة من غرف قليلة لتكون مقراً للحوزة، ثم اشترى أرضاً لتبنى عليها الحوزة، مدرسة ومسجداً وحسينية ودور للطلبة، لكن رصاصات الغدر لم تمهله.

بموازاة ذلك، كانت فكرة تحويل مدينة السيدة زينب عليها السلام إلى مركز علمي إسلامي ومجمع ديني، تواجه صعوبات كبيرة منها قلة الإمكانيات، وعدم تقبّل الفكرة من البعض بل وجود معارضين لها، والحصول على الموافقة الرسمية، ولكن ذلك لم يمنع الشهيد الشيرازي من المضي قدماً بخطوات راسخة من أجل تأسيس أول حوزة في الشام. وقد قام عليه السلام بزيارات إلى مؤمنين في دول الخليج لحثّهم على المساهمة في بناء حوزة



## صحابه منتجبون .. أبو ذر الغفاري (١-٣)

### صلابة إيمانه ومواقفه السياسية والمجتمعية

بين أظهرهم»، فتعرض بذلك الى القمع والأذى، وكادوا أن يقتلوه، لولا عناية الله، إذ منعهم العباس بن عبد المطلب عنه، وحذّرهم أن يقتلوا رجلاً تمرّ طريق تجارتهم على قبيلته، فسلم منهم، وفي ذلك حكمة تحسب لعمّ الرسول الأعظم.

وقد كرر أبو ذر ذلك بجرأة في اليوم الثاني، فكان أول موقف، يعلن فيه أبو ذر مبكراً، عن صدق إيمانه، وقوة شكيمته وشجاعته، ومقدرته في الصبر، من أجل المجاهرة بالحق، وإثبات تمسكه بدينه وإسلامه، وقد استمر بهذا السلوك والسياسة، وصلاحية الإيمان، يقدم بذلك الدرس للمسلمين، في حاضرهم ومستقبلهم، حتى وفاته بعز وإباء.

### مواقفه في الحياة

وعندما هاجر الرسول الأكرم ﷺ إلى المدينة، أقبل عليه أبو ذر مع من أسلم من قبيلتي غفار وأسلم، ففرح به النبي الكريم وقال، «غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله»، كما قال لأبي ذر، «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، من ذي لهجة، أصدق ولد أوفى، من أبي ذر»، ويقصد بالخضراء السماء، وبالغبراء الأرض.

فانقطع أبو ذر إلى خدمة وصحبة رسول الله، فنعم بها في المدينة، وأخذ ينهل من تعاليم الإسلام وأدابه حتى وفاة الرسول الأعظم ﷺ، فلم يتقبل سير الوقائع والأحداث، وشكل التحول السياسي والاجتماعي في

دولة الإسلام، لتكون محطته التالية في الشام، وهناك من يرى أن سبب انتقاله الى الشام لأنه أثر عدم المقام في المدينة، حرصاً منه على سلامة دولة الإسلام، وأمنها المجتمعي، لكن ما كان لأبي ذر ليطرك المدينة، مهاجر رسول الله ﷺ، ومسجده، ومجاورة قبره، اختياراً، ويذهب إلى الشام،

فيجاور بني أمية، وإنما خرج إلى الشام منفياً، فأنتقل إلى بادية الشام، حيث منفاه القسري أو الإختياري، على قولين، لا فرق في مخرجاتهما، وأقام فيها طوال فترة الخلافتين الأولى والثانية، وكان في ذلك يثبت موقفاً سياسياً، في إعلان الرفض السلمي، لشكل التحولات السياسية الجارية، حيث يعتقد أنها لا تنسجم والمصلحة العليا للإسلام، فضلاً أنها تجانب الحقوق والإنصاف ليمثل بذلك المعارضة السياسية السلمية. ثم تطور موقفه الممانع بعد إقامة الخلافة الثالثة، ليشكل طليعة التيار السياسي والاجتماعي، الكادح الزاهد، والداعي الى ثقافة النزاهة، في إدارة الدولة وبيت المال، والمقاوم لحالات الفساد السياسي والمالي، والمعارض لسياسة الدولة القائمة، والرافض للغنى الفاحش، وسلطة المال وسطوته، وبوادر ظهور الطبقة المترفة «الأرستقراطية»، في مجتمع المدينة، وانتشارها الى الأمصار، فأمن أنها تتقاطع والعقيدة

هو الصحابي الجليل، العبد الزاهد، صادق القول والعمل، الداعي الى الحق، والرافض للظلم والانحراف، أبو ذر، جندب بن جنادة الغفاري، من قبيلة غفار العربية المضربية الكنانية، التي اشتهرت بصلابتها، وكانت مساكنها على طريق القوافل التجارية بين مكة والشام، وقبل أن يعلن أبو ذر الغفاري إسلامه، كان متجهاً بقلبه لله، معتقداً بوجود الإله الواحد، رافضاً عبادة الأصنام، وقد كان في ذلك صادقاً وشجاعاً.

وقد عرف أبو ذر بمجاهرته بالحق وثباته عليه، منذ إشهاره إسلامه، وهو الأمر الذي عرّضه لكثير من الأذى من قبل المشركين، كما كان مؤمناً ورعاً، ومن السابقين للإسلام، وكان أحد الرجال الذين إختصوا بحب رسول الله لهم، وتشرّف بصحبته وخدمته وتقريبه اليه، وخصّه بمكانة رفيعة، وأوصاف بديعة، كان يغبطه عليها سواه من الصحابة.

### قصة إسلامه

أسلم أبو ذر بمكة، وكان من أوائل الناس الذين دخلوا إلى الإسلام، إذ كان أمر الدعوة لا زال سرياً، وقد روت مصادر السيرة قصة إسلامه،

إذ قدم الى مكة المكرمة للقاء رسول الله ﷺ، بعد أن سمع بأمر النبوة، وأراد التيقن من ذلك بنفسه، وكان لا يعرف مكان الرسول الأعظم ﷺ، ولا كيف السبيل اليه، إذ كانت قرينش تبطش بمن يلتقي الرسول الأعظم. فصادف أن وجده الإمام علي بن أبي طالب ﷺ حائراً في المسجد، وذلك

من أطفاف الله ﷻ، ليلتقي أبو ذر قدوته في الحياة، ونبراسه في السلوك الإنساني، قال تعالى (ثُمَّ جِئْت عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى)، فهذه اللقاءات التي قد يظن أنها تحصل صدفة، ولكنها بقدر، فجمعه الله بهذه الشخصية القاندة، سيد العدالة الإنسانية.

فاستضافه أمير المؤمنين في بيته، حتى رتب إليه اللقاء الآمن، فتقدم أمامه يحميه ويوجهه، وصحبه بنفسه الى الرسول الأكرم، فدخل أبو ذر مسلماً على رسول الله بتحية الإسلام، فأناذ «السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته»، فكان أبو ذر أول من حيّا الرسول بتحية الإسلام، ثم شاعت وعمّت بعد ذلك، فأسلم في ساعته، وكان المسلمون لا يتجاوزون عدد أصابع اليد الواحدة، على رأي مجمع عليه.

وأمر رسول الله أبا ذر أن يعود الى أهله ويكتم إسلامه، حتى يظهر الله دينه فيقدم إليهم في مكة، لكنّه قال: «يا رسول الله، والله لأصرخن بها

تقدّم الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ يودّعه فقال له: يا أبا ذر أنك غضبت لله، إن القوم خافوك على دنياهم و خفتهم على دينك، فترك في أيديهم ما خافوك عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه، فما أحوجهم إلى ما منعتم، وما أغناك عمّا منعوك، وستعلم من الرابع غداً.



الإسلامية، المنسجمة مع مبادئه وسلوكياته، وما نهل عن رسول الله من تربية وثقافة وتعليم، حيث لاذ بذلك في ظل خيمة ومدرسة الإمام أمير المؤمنين، مستنيراً بفكره، ومتبعاً له في مبدئياته ومنهاجه، وسلوكياته في الحياة والعمل، وصلاح العقيدة والإيمان، والثبات على الحق.

## رؤيته ورفضه للانحراف المجتمعي

عرف أبو ذر بزهده في الدنيا وتفضيله الفقراء على نفسه، وأثناء خلافة عثمان بن عفان، حيث كان لازال في منفاه في بلاد الشام، رأى أبو ذر ظهور فوارق طبقية في المجتمع الإسلامي، لا تنسجم وعقيدة الإسلام وشرعته، من خلال وجود تفاوت بين الأغنياء والفقراء، بين الترف والبذخ من جهة، والفاقة والعوز من جهة أخرى، وقد أدان في ذلك معاوية أمير الشام، وحمّله المسؤولية في هذا الانحراف، مع طبقتهم من الحزب الأموي، الذي بات ذا سطوة ونفوذ في الدولة، فأخذ على عاتقه مهمة دعوة الناس للزهد، وحث الأغنياء على منح الفقراء حقوقهم، التي ضمنها لهم الإسلام، والتنازل لهم عمّا زاد عن حاجتهم، ضمن تعاليم الإسلام في التكافل الإجتماعي، مستعيناً ومستنداً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

وبات أبو ذر يكشف بجرأة، فساد الولاة والأمراء، الذين يستغلون مناصبهم ومواقعهم، لمصالحهم الشخصية، دون خدمة الناس، التي هي أصل واجباتهم، التي إنتمنهم الناس عليها، الأمر الذي أغضب معاوية والطبقة الملتفة حوله، فأبلغ عثمان بذلك، بحجة أنه يفسد أهل الشام على طاعة أميرهم ودولتهم، وهذا هو ديدن الحكام الطغاة في التأريخ، في إتهامهم لمعارضهم ودعاة الإصلاح، بدعوى إفساد الدولة والناس، ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرِّيَّتِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾. فجرى إستدعاء أبي ذر الى المدينة، إذ تصور مراجع التراث، دخوله المسجد بمفرده، بضعفه الظاهري البائن، ونزوعه الى السلم، مع قوة إيمانه الكامنة، بأنه كان كالدابة، «بمعنى الكتيبة المسلحة»، صارخاً «أموت وينهزمون»، إذ دافع عن موقفه، ولم يتراجع عنه، مبيناً أن الأغنياء تزداد أموالهم عن حاجتهم، بينما الفقراء معدمون، وأن المترفين يستغلون نفوذهم في الدولة، ومكانتهم في المجتمع، لتحقيق مصالحهم الشخصية.

فأجابه عثمان أنه لا يستطيع أن يجبر الناس على الزهد، خاصة وأنهم يدفعوا أموال الزكاة المفروضة عليهم، ولكن أبو ذر يرى، أن أموال الزكاة وحدها لا تكفي، طالما أنه لا يزال هناك فقر في المجتمع، فعندما وجده عثمان مصراً على موافقه، أمره بالانتقال إلى الربذة، إحدى ضواحي المدينة، فأقام في منفاه القاسي، زاهداً في الدنيا وما فيها، متمسكاً بما آمن به، وظل بها حتى وفاته، لتكون الأخرى صرخة في وجه ظالميه.



بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد فوجئ الشعب العراقي، الذي يجاهد اليوم ضد أشرس وأعتى هجمة بربرية ضد بلاده ودينه وقيمه وحضارته وتاريخه ووحدة نسيجه الاجتماعى، بالبيان الذي صدر عن الأزهر مؤخرًا.

فبينما كان الشعب العراقي ينتظر من بقية الشعوب الإسلامية ومن مختلف مؤسساتها الدينية والعلمية وغيرها، موقفاً مسانداً وداعماً ومؤيداً لتضحياته العظيمة التي يبذلها الآن في حربه ضد الإرهابيين الذين اختطفوا الإسلام وتعاليمه السمحاء ورحمته للعالمين، ليشوهوا صورته بجرائهم البشعة التي يندى لها جبين الإنسانية إلى يوم يبعثون، فإذا ببيان الأزهر يفاجئهم فقد تناسى الإرهاب الذي تكتوي بنيرانه الآن عدة دول ومنها مصر، وغفل عن حقيقة هذه الحرب المقدسة التي تلتهم اليوم شعوباً ودولاً عدة، مع الأسف.

إننا نهييب بكم ان تعيدوا النظر بالبيان، فان ما ورد فيه، قد يعتبره الإرهابيون دعماً وتأييداً مبطناً لجرائهم البشعة، ويساهم في إضعاف جبهة الحرب على الإرهاب، وهذا ما لا يقصده الأزهر بالبيان بكل تأكيد.

نسأل الله تعالى أن يبصرنا طريقنا لننصر الحق على الباطل، وأن ينزل نصره المؤزر على المجاهدين الأبطال في سوح الجهاد ضد الإرهاب في كل مكان وخاصة في العراق.

والسلام عليكم



# من أيام الشهر



## طريق المصلح

إن النظام الفاسد الذي يسود المجتمع لابد وأن يخلي مكانه لنظام صالح، وإن طال به البقاء، لكنه ليس انقلاب النظام كتقلب الأيام، يدور بنفسه، بل يحتاج إلى مصلح قدير، فإن خلع العادات عن رقاب الناس غير هين، ولذا يعاني المصلح ما لا قبل له به، من أنواع الأذى، ويصب عليه ما لا يتحمل غيره من سبائ العذاب.

فطريق المصلح وعر خشن فرش بالقتاد، وألسنة من يريد إصلاحهم أحز من النار، وأفندتهم تتلظى غضباً عليه، ونقمة منه، فمن كان باذلاً في هذا السبيل مهجته، وموطناً لكل شيء نفسه، فليقدم على ذلك.

إن المصلحين الكبار الذين قاموا لهذا الشأن عانوا ما عانوا، ولاقوا ما لاقوا، أما سلسلة الأنبياء والأولياء فمصاعبهم ومتاعبهم حديث الألسن، وشنف السماع، ونصب الأعين، وأما غيرهم من الذين سجل التاريخ صحائفهم النضالية، باسم المصلحين والثائرين، فكم قاسوا صنوف العذاب وسيموا الخسف والذل، مات أحدهم في السجن، والآخر تحت وقع السياط، والآخر التهمته النيران، والآخر مشرداً عن الأوطان. فغاندي كان مشرداً عن وطنه، يلقيه سجن إلى سجن، وينشره حكم، ويطويه حكم، ففقد عمره في فقر وإرهاق. (لامارتين) لم يجد في أجزيات ساعاته إلا كلباً كان يلزمه، فيبث إليه حزنه، ويشكو إليه غدر أصدقائه. (كورني) لم يكن يجد من متعة الحياة إلا الهواء والشمس، ورقعة الأرض يجز في رجليه نعالاً بالية، ويشرف جسده من ثقوب ثوبه. (سقراط) لم يزل يدعو إلى الإصلاح، حتى سقوه السم. (ساقورلانا) كان يعطف على البائسين، ويصيح في وجه بائع الدين، فأحرقوه بالنار. (جمال الدين) كان تلفظه أرض إلى أرض، حتى قضى عمره شريد وطريد، في عذاب وعقاب، ويقال: لم يمت حتف أنفه، بل قتل قتلاً. فالمصلح يحتاج قبل كل شيء، إلى صدر رحب، وإرادة قوية، وعزيمة صخرية، وذكاء ثاقب، وصدق لهجة، وحلم واسع، واستمرار في العمل، وعدم اليأس مهما لم يوفق لنتيجة.

## (٣) سنة ١١هـ شهادة السيدة الزهراء

في رواية عن الإمام الصادق، يصادف الثالث من شهر جمادى الآخرة، شهادة السيدة فاطمة الزهراء التي لم تمكث طويلاً بعد شهادة رسول الله، وقد طال بكائها عليه حتى عدت من البكائين الخمسة، وقد شكوا أهل المدينة من كثرة بكائها بعد النبي. وتولت غسلها وتكفينها أمير المؤمنين، وأخرجها ومعه الحسن والحسين ليلاً وصلوا عليها، دون علم أحد، بحسب وصيتها، ودفنها في البقيع، وقد عمدت إلى تجديد أربعين قبراً لتضييع مكان قبرها! ولذا وقع الخلاف في موضع قبرها، وقيل أنه بالبقيع جنب قبور الأئمة، وقيل أن قبرها بين قبر رسول الله وبين منبره لقوله: (بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة). وقيل أنها دفنت في بيتها.

## (١٣) سنة ٦٤هـ وفاة السيدة أم بنين

انتقلت السيدة أم البنين زوجة الإمام أمير المؤمنين إلى بارئها، واسمها فاطمة بنت حزام، وكنيتها الشريفة (أم البنين)، وأمها (ليلي بنت الشهيد بن أبي عامر). وهي أم (أبي الفضل العباس وعبد الله وجعفر وعثمان) الذين استشهدوا في واقعة كربلاء.

## (٢٠) ولادة السيدة الزهراء

في السنة الخامسة للبعثة، ولدت فاطمة الزهراء، قال الإمام الصادق: (لفاطمة تسعة أسماء عند الله: فاطمة، والصديقة، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والراضية، والمرضية، والمحدثة، والزهراء). أما فضائلها فهي كثير لا تعد ولا تحصى، وقد نقل من طرق العامة عن سعد بن أبي وقاص أنه قال: سمعت رسول الله يقول: (فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعز الناس علي). أما عائشة فتقول: (ما رأيت من الناس أحداً أشبهه كلاً ما وحديثاً برسول الله من فاطمة، كانت إذا دخلت عليه رحب بها وقبل يديها).

## (٢٧) سنة ٢٥٤هـ شهادة الإمام علي النقي

على قول رواية شهادة الإمام علي الهادي، يقول المسعودي في كتابه مروج الذهب ٤/ ١٧٠ أنه توفي يوم الإثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة وكان عمره أربعين عاماً، أو واحد وأربعين وبضعة شهور، وكان عمره عند وفاة والده ست سنوات وخمسة أشهر تقريباً حيث نُصِبَ إماماً للمسلمين، وأقام ثلاثة عشر عاماً في المدينة. وطلبه المتوكل، فجلب الإمام إلى (سر من رأى) وبقي هناك عشرين عاماً وسكن داراً هي اليوم قبره الشريف، وفي أيام المعتز اعطي الإمام سماً ففقد شهيداً.

## آخر الشهر .. وفاة السيد محمد

توفي السيد محمد نجل الإمام علي الهادي في سامراء سنة ٢٥٢هـ، كان الإمام العسكري يحبه حباً جماً، وحزن عليه ساعة رحلته حزناً عميقاً، ودفنه في قرية بلد التي سميت فيما بعد باسمه المبارك، وهو صاحب كرامات عظيمة شاعت بين المؤمنين.

# www.ajowbeh.com

تصدر عن قسم الإستفتاء في مكتب

المرجع الديني آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي (دامت ظلاله)

للإجابة عن إستفتاءاتكم :

مكتب سماحة المرجع الشيرازي في النجف الأشرف: +٩٦٤ ٧٨٠ ١٥٧٦٢٩٤

مكتب سماحة المرجع الشيرازي في كربلاء المقدسة: +٩٦٤ ٣٢ ٣٢٠ ٣٨٦

مكتب سماحة المرجع الشيرازي في البصرة: +٩٦٤ ٧٨٠ ٥١٣ ٢٥٣

الكويت - بنيد القار - هاتف: +٩٦٥ ٩٠٠ ٨٠٨ ٠٥

البريد الإلكتروني: istftaa@alshirazi.com - estfta@s-alshirazi.com



www.facebook.com/ajowbeh +٩٦٥ ٩٩٠ ٨٠٢ ١٨ =

